

لسان العرب

(صرع) الصَّرْعُ الطَّرْحُ بِالْأَرْضِ وَخَصَّه فِي التَّهْذِيبِ بِالْإِنْسَانِ صَارَعَهُ فَصَرَعَهُ
يَصْرَعُهُ صَرَعًا وَصَرِعًا الْفَتْحُ لَتَمِيمٍ وَالْكَسْرُ لِقَيْسٍ عَنِ يَعْقُوبِ فَهُوَ مَصْرُوعٌ وَصَرِيْعٌ
وَالْجَمْعُ صَرَعَى وَالْمُصَارَعَةُ وَالصَّرَاعُ مُعَالَجَتُهُمَا أَيْ يُهْمَا يَصْرَعُ صَاحِبِيَهُ وَفِي
الْحَدِيثِ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَصْرَعُهَا الرِّيحُ مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى
أَي تُمِيلُهَا وَتَرْمِيهَا مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ وَالْمَصْرَعُ مَوْضِعٌ وَمَصْدَرٌ قَالَ
هُوَ بَرُّ الْحَارِثِيِّ بِمَصْرَعِنَا النَّعْمَانِ يَوْمَ تَأَلَّيْتُمْ عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطَى
وَصَمِيمٍ تَزَوَّدَ مِنْهَا بَيْدُنَ أُوذُنَيْهِ طَعْنَةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ
عَقِيمٍ وَرَجُلٌ صَرَّاعٌ وَصَرِيْعٌ بَيْدُنُ الصَّرَاعَةِ وَصَرِيْعٌ شَدِيدُ الصَّرْعِ وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ مَعْرُوفًا بِذَلِكَ وَصُرْعَةٌ كَثِيرُ الصَّرْعِ لِأَقْرَانِهِ يَصْرَعُ النَّاسَ وَصُرْعَةٌ يُصْرَعُ
كَثِيرًا يَطَّرِدُ عَلَى هَذَيْنِ بَابُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَرَّعَ عَنْ دَابَّةٍ فَجُرْحُ شَيْءٍ أَيْ
سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا أَنَّهُ أَرْدَفَ صَفِيَّةَ فَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ فَصَرَّعَا
جَمِيعًا وَرَجُلٌ صَرَّيْعٌ مِثَالُ فَيْسِيْقٍ كَثِيرُ الصَّرْعِ لِأَقْرَانِهِ وَفِي التَّهْذِيبِ رَجُلٌ
صَرَّيْعٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ صَدْرُ عَتَّةٍ وَحَالَهُ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا وَرَجُلٌ صَرَّاعٌ إِذَا كَانَ شَدِيدُ
الصَّرْعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا وَرَجُلٌ صَرَّوْعٌ الْأَقْرَانِ أَيْ كَثِيرُ الصَّرْعِ لَهُمُ وَالصَّرُّعَةُ
هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَصْرَعُونَ مِنْ صَارَعُوا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يُقَالُ رَجُلٌ صَرَّعَةٌ وَقَوْمٌ صَرَّعَةٌ
وَقَدْ تَمَارَعَ الْقَوْمُ وَاصْطَارَعُوا وَصَارَعَهُ مُصَارَعَةً وَصَرَّاعًا وَالصَّرَّاعَانِ
الْمُصْطَارَعَانِ وَرَجُلٌ حَسَنُ الصَّرِّعَةِ مِثْلُ الرَّكْبَةِ وَالْجَلِيسَةِ وَفِي الْمَثَلِ سُوءُ
الْإِسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرِّعَةِ يَقُولُ إِذَا اسْتَمْسَكَ وَإِنْ لَمْ يُحْسِنْ
الرَّكْبَةَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي يُصْرَعُ صَرَّعَةً لَا تَصْرُوهَ لِأَنَّ الَّذِي يَتَمَسَّكُ قَدْ
يَلْأَحَقُّ وَالَّذِي يُصْرَعُ لَا يَدْلُغُ وَالصَّرَّعُ عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ وَالصَّرِيْعُ الْمَجْنُونُ
وَمَرَّتْ بِقَتْلَى مُصَرَّعَيْنِ شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ وَمَصَارَعُ الْقَوْمِ حَيْثُ قُتِلُوا وَالْمَنْدِيَّةُ
تَصْرَعُ الْحَيَوَانَ عَلَى الْمَثَلِ وَالصَّرَّعَةُ الْحَلِيمُ عِنْدَ الْغَضَبِ لِأَنَّ حِلْمَهُ يَصْرَعُ
غَضَبَهُ عَلَى ضِدِّ مَعْنَى قَوْلِهِمُ الْغَضَبُ غَوْلُ الْحِلْمِ وَفِي الْحَدِيثِ الصَّرَّعَةُ بضم الصاد
وَفَتْحِ الرَّاءِ مِثْلُ الْهَمْزَةِ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَهُوَ الْمَبَالِغُ فِي الصَّرَّاعِ الَّذِي
لَا يُغْلَبُ فَذَقَلَاهُ إِلَى الَّذِي يَغْلِبُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَيَقْهَرُهَا فَإِنَّهُ إِذَا
مَلَكَهَا كَانَ قَدْ قَهَرَ أَوْ قَوَى أَعْدَائِهِ وَشَرَّ خُصُومِهِ وَلِذَلِكَ قَالَ أَعْدَى عَدُوًّا لَكَ
نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ وَهَذَا مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي نَقَلَهَا اللَّغَوِيُّونَ .

(* قوله « نقلها اللغويون إلخ كذا بالأصل والذي في النهاية نقلها عن وضعها اللغوي والمتبادر منه أن اللغوي ضفة للوضع وحينئذ فالناقل النبي A ويؤيده قول المؤلف قبله فنقله الى الذي يغلب نفسه) عن وضعها لِصَرَبٍ من التَّوَسُّعِ والمجاز وهو من فصيح الكلام لِأَنه لما كان الغضبانُ بحالة شديدة من الغَيْظِ وقد ثارتْ عليه شهوة الغضب فَهَرَّهَا بحلمه وصَرَءَهَا بثباته كان كالمصَّرَعَةِ الذي يَصْرَعُ الرجالَ ولا يَصْرَعُونَهُ والمصَّرَعُ والمصَّرَعُ والضَّرْبُ والفَنُّ من الشيء والجمع أَصْرَعُ وصُرُوعُ وروى أبو عبيد بيت لبيد وخَصَمٍ كَبَادِي الجِنِّ أَسْقَطَتْ شَأْؤُهُمْ بِمُسْتَحْوَذِ ذِي مِرَّةٍ وصُرُوعٍ بالصاد المهملة أَي بِضُرُوبٍ من الكلام وقد رواه ابن الأعرابي بالصاد المعجمة وقال غيره صُرُوعُ الحبل قُواه ابن الأعرابي يقال هذا صِرْعُهُ وصَرَءُهُ وضِرْعُهُ وطَايِعُهُ وطلَّاعُهُ وطَبَّاعُهُ وطَبَّيَعُهُ وسِنُّه وضِرْعُهُ وقَرْنُهُ وشِلَاؤُهُ وشِلَاتُهُ أَي مَثَلُهُ وقول الشاعر ومَنْدَجُوبٍ له مِنْهُنَّ صِرْعُ يَمِيلُ إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشُّوَارَا هَكَذَا رواه الأَصمعي أَي له مِنْهُنَّ مثل قال ابن الأعرابي ويروى صِرْعُ بالصاد المعجمة وفسره بِأَنه الحَلَابَةُ والمصَّرَعَانِ إِبلان تَرْدُ إِحْدَاهُمَا حين تَصْدُرُ الأُخْرَى لكثرتها وَأَنشد ابن الأعرابي مَثَلُ البُرَامِ غَدَا فِي أَصْدَةٍ خَلَقٍ لَمْ يَسْتَعِينُ وَحَوَامِي المَوْتِ تَغْشَاهُ فَرَجَّتْ عَنْهُ بِصَرَءَيْنَا لِأَرْمَلَةٍ وَبَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ قال يصف سائلاً شَبَّهَهُ بالبُرَامِ وهو القُرَاد لَمْ يَسْتَعِينُ يقول لَمْ يَحْلِقْ عَانَتَهُ وَحَوَامِي المَوْتِ وَحَوَائِمُهُ أَسْبَابُهُ وقوله بصَرَءَيْنَا أَرَادَ بِهَا إِبْلًا مَخْتَلِفَةً التَّمْشَاءِ تَجِيءُ هَذِهِ وَتَذْهَبُ هَذِهِ لكثرتها هَكَذَا رواه بفتح الصاد وهذا الشعر أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَأَوْرَدَ صَدْرُ البَيْتِ الأَوَّلِ وَمُرْهَقٌ سَالَ إِمْتَاعًا بِأَصْدَتِهِ والمصَّرَعُ المَثَلُ قال ابن بَرِيٍّ شَاهِدُهُ قولُ الرَّاجِزِ ابْنِ أَخَاكَ فِي الأَشَاوِي صِرْعُكَ وَالصَّرْعَانِ وَالصَّرْعَانِ بِالكسر المَثَلَانِ يقال هُمَا صِرْعَانِ وَشِرْعَانِ وَحِتْنَانِ وَقِتْلَانِ كَلَهُ بِمَعْنَى وَالصَّرْعَانِ الغَدَاةُ والعَشِيَّةُ وزعم بعضهم أَنهم أَرَادُوا العَصْرَيْنِ فَقُلِبَ يَقَالُ أَتَيْتُهُ صَرَءَى النِّهَارِ وَفَلَانٌ يَأْتِينَا المصَّرَعَيْنِ أَي غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً وَقِيلَ المصَّرَعَانِ نِصْفُ النِّهَارِ الأَوَّلِ وَنِصْفُهُ الأَخْرَى وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ كَأَنَّني نازِعٌ يَنْدِينِيهِ عَن وَطْنِي صَرَءَانِ رَائِحَةً عَقْلٌ وَتَقْيِيدٌ أَرَادَ عَقْلٌ عَشِيَّةً وَتَقْيِيدٌ غُدُوَّةً فَاكْتَفَى بِذِكْرِ أَحَدِهِمَا يَقُولُ كَأَنَّني بَعِيرٌ نازِعٌ إِلى وَطْنِيهِ وَقَدْ ثَنَاهُ عَن إِرَادَتِهِ عَقْلٌ وَتَقْيِيدٌ فَعَقْلُهُ بِالغَدَاةِ لِيَتَمَكَّنَ فِي المَرَعَى وَتَقْيِيدُهُ بِاللَّيْلِ خَوْفًا مَن شَرَادِهِ وَيُقَالُ طَلِبْتُ مَن فَلانِ حَاجَةً فَانصَرَفْتُ وَمَا أَدْرِي عَلى أَيِّ صِرْعَيْهِ أَمْرُهُ هُوَ أَي لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي أَمْرُهُ قَالَ يَعْقُوبُ أَنشدني الكلابي فَرُحْتُ وَمَا ودَّعْتُ لِيَلِي وَمَا

دَرَّتْ عَلَى أَيِّ صِرْعَيْهِ أَمْرِهَا أَتَرَوْحُ يَعْنِي أَوَّاصِلًا تَرَوَّحْتُ مِنْ عِنْدِهَا أَوْ قَاطِعًا وَيُقَالُ إِنَّهُ لَيَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ صِرْعَةٍ .

(* قوله « على كل صرعة هي بكسر الصاد في الأصل وفي القاموس بالفتح) أَي يَفْعَلُ ذَلِكَ

عَلَى كُلِّ حَالٍ وَيُقَالُ لِلأَمْرِ صِرْعَانِ أَي طَرَفَانِ وَمِصْرَاعَا البَابِ بَابَانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَمَانِ جَمِيعًا مَدْخَلُهُمَا فِي الوَسْطِ مِنَ المِصْرَاعَيْنِ وَقَوْلُ رُوْبَةِ إِذْ حَارَ دُونِي مِصْرَعِ البَابِ المِصْرَعُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُم المِصْرَعُ لُغَةً فِي المِصْرَاعِ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ

مَحْذُوفًا مِنْهُ وَمِصْرَعِ البَابِ جَعَلَ لَهُ مِصْرَاعَيْنِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقِ المِصْرَاعَانِ بَابَا القَصِيدَةِ بِمَنْزِلَةِ المِصْرَاعَيْنِ اللّٰذَيْنِ هُمَا بَابَا البَيْتِ قَالَ وَاشْتِقَاقُهُمَا المِصْرَعَيْنِ وَهُمَا نِصْفَا النَّهَارِ قَالَ فَمِنْ غُدُوَّةٍ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ صِرْعٌ وَمِنْ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِلَى

سُقُوطِ القُرْصِ صِرْعٌ قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَالمِصْرَاعَانِ مِنَ الشَّعْرِ مَا كَانَ فِيهِ قَافِيَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ وَمِنَ الأَبْوَابِ مَا لَهُ بَابَانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَمَانِ جَمِيعًا مَدْخَلُهُمَا بَيْنَهُمَا فِي وَسْطِ

المِصْرَاعَيْنِ وَبَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ مُصْرَعٌ لَهُ مِصْرَاعَانِ وَكَذَلِكَ بَابُ مُصْرَعٌ وَالتَّصْرِيعُ فِي الشَّعْرِ تَقْفِيَةٌ المِصْرَاعِ الأَوَّلِ مَا خُذَ مِنَ المِصْرَاعِ البَابِ وَهُمَا مُصْرَعَانِ وَإِنَّمَا

وَقَعَ التَّصْرِيعُ فِي الشَّعْرِ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ صَاحِبَهُ مَبْتَدِئٌ إِمَّا قِصَّةً وَإِمَّا قِصِيدَةً كَمَا أَنَّ إِمَّا إِنَّمَا ابْتَدِئَتْ بِهَا فِي قَوْلِكَ ضَرِبْتَ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا لِيَعْلَمَ أَنَّ المِتْكَلِمَ

شَاكٌ فَمِمَّا العَرُوضُ فِيهِ أَكْثَرُ حُرُوفًا مِنَ الضَّرْبِ فَذَقَاصَ فِي التَّصْرِيعِ حَتَّى لَحِقَ بِالضَّرْبِ قَوْلُ امْرِيءِ القَيْسِ لِمَنْ طَلَّلُ أَيْ صَرَّتُهُ فَشَجَانِي كَخَطِّ زَبُورٍ فِي

عَسِيبِ يَمَانِي ؟ فَقَوْلُهُ شَجَانِي فَعُولُنْ وَقَوْلُهُ يَمَانِي فَعُولُنْ وَالبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَعَرُوضُهُ المَعْرُوفُ إِنَّمَا هُوَ مَفَاعِلُنْ وَمِمَّا زِيدَ فِي عَرُوضِهِ حَتَّى سَاوَى الضَّرْبَ قَوْلُ امْرِيءِ القَيْسِ أَلَا

انزَعِمَ صَبَاحًا أَي يَهَا الطَّلَلُ البَالِي وَهَلْ يَنْدَعِمَنُ مَنْ كَانَ فِي العُصْرِ الخَالِي ؟ وَصَرَّعَ البَيْتَ مِنَ الشَّعْرِ جَعَلَ عَرُوضَهُ كضربه وَالتَّصْرِيعُ القَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ

يَنْدَعِمُ صِرُّ إِلَى الأَرْضِ فَيَسْقُطُ عَلَيْهَا وَأَصْلُهُ فِي الشَّجَرَةِ فَيَبْقَى سَاقِطًا فِي الظِّلِّ لَا تُصَيِّبُهُ الشَّمْسُ فَيَكُونُ أَلْدَيْنَ مِنَ الفَرْعِ وَأَطْيَبَ رِيحًا وَهُوَ يُسْتَاكُ بِهِ وَالجَمْعُ صُرْعٌ وَفِي

الحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A كَانَ يَعْجَبُهُ أَنَّ يَسْتَاكُ بِالصُّرْعِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ المِصْرَعُ القَضِيبُ يَسْقُطُ مِنَ شَجَرِ البِشَامِ وَجَمَعَهُ صِرْعَانُ وَالمِصْرَعُ أَيضًا مَا يَدِيسُ مِنَ الشَّجَرِ وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ المِصْرَعُ بِالفَاءِ وَقِيلَ المِصْرَعُ السُّوْطُ أَوْ القَوْسُ الَّذِي لَمْ

يُنْذَحَتْ مِنْهُ شَيْءٌ وَيُقَالُ الَّذِي جَفَّ عُوْدُهُ عَلَى الشَّجَرَةِ وَقَوْلُ لَبِيدٍ مِنْهَا مِصْرَعٌ غَايَةٌ وَقِيَامُهَا .

(* فِي مَعْلَقَةِ لَبِيدٍ مِنْهُ مِصْرَعٌ غَايَةٌ وَقِيَامُهَا) .

قَالَ المِصْرَعُ جَمْعُ مِصْرُوعٍ مِنَ القَضِيبِ يَقُولُ مِنْهَا مِصْرُوعٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ وَالقِيَاسُ

مَصَارِيعُ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ صَعَعٍ عَنْ أَبِي الْمَقْدَامِ السُّلَمِيِّ قَالَ تَصَرَّرَّعَ
الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَتَصَرَّرَّعَ إِذَا ذَلَّ وَاسْتَخَذَ ذِي